



جامعة القاهرة
كلية الحقوق - الدراسات العليا

دراسة بعنوان
المسئولية الإدارية عن أضرار التلوث البيئي
(كلية الحقوق - جامعة القاهرة)

رسالة مقدمة
لنيل درجة الماجستير فى القانون

مقدمة من الباحث

مهنا بن صالح بن سعيد المنذرى

لجنة المناقشة

أ.د/ يسرى العصار
أستاذ القانون العام - جامعة القاهرة
(رئيساً)

أ.م.د/ عبد الفتاح أبو الليل
(نائب رئيس مجلس الدولة)
(عضواً)

أ.د/ جابر جاد نصار
أستاذ القانون العام - جامعة القاهرة
(مشرقاً وعضواً)

عام (٢٠٠٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مِنْ مَعْرِفَةِ
مِنْ مَعْرِفَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا
كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ
الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)

سورة الروم — الآية ٤١

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ
مُؤْمِنِينَ)

سورة الأعراف — الآية ٨٥

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى روح أُمي (عزة)....
رحمها الله وأسكنها فسيح جناته...

إلى الوطن الغالي سلطنة عمان
و قائده العظيم السلطان قابوس

وإلى كل محب لي... وإلى من أحب...

أهدي هذا الجهد المتواضع
والله الموفق،،،،

شكر وتقدير

الحمد لله، الذي له الشكر والثناء، كما يحب ربنا ويرضى، لا أحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه. (ولئن شكرتم لأزيدنكم) -والصلاة والسلام على رسوله الأمين المبعوث رحمة للعالمين.

لا يسعني بدايةً سوى أن اعبر عن مدى امتناني وشكري وتقديري لأستاذي الكريم المشرف على رسالتي الأستاذ الدكتور/ جابر جاد نصار (أستاذ القانون العام - جامعة القاهرة)، على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة برغم كثرة مشاغله، فهو - وبحق - كالمنارة التي تهدي السابحين في بحور العلم، والنور الذي يهدي السائرين في دروب البحث العلمي، وعلى عنايته الكريمة لي، وفضل توجيهه وإشرافه، والله أسأل أن يزيده علماً ويعينه على أعباء العلم والعمل، مثنيًا عليه تواضعه الكبير مع طلبته وأسلوبه العلمي في تعامله مع الباحث، من خلال إعطائه مفاتيح البحث وتوجيهه بالتسلسل المنطقي للأفكار ويترك في نفس الوقت مساحة رحبة وواسعة له في إبداء رأيه في بحثه باللمسات التي تميزه من غيره، ويبرز فيها رأي الباحث مما يساعد على تنوع وإثراء شتى فروع المعرفة، فقد كان لنصائحه لي ولطلابه أجمعين طيب الأثر وأتت أكلها كثمرة لغرس طيب، جزاه الله عني وعن كل ما يقدمه للعلم خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص شكري للأستاذ الكبير الأستاذ/ يسرى العصار (أستاذ القانون العام - جامعة القاهرة) على تفضله بقبول مناقشته للرسالة والله سبحانه وتعالى سيجزيه بإذنه جزاءً حسنًا على جهده الدؤوب في خدمة العلم أدام الله عليه الصحة والسعادة.

كما أتقدم بجزيل شكرى وعظيم تقديرى وامتنانى للأستاذ الدكتور
المستشار/عبد الفتاح ابو الليل (نائب رئيس مجلس الدولة) على تفضله
مشكوراً بمناقشة الرسالة، رغم كثرة أعماله، وضيق وقته، وأسأل الله أن
يحفظه ويجعله دائماً وأبداً ملاذاً لطلابه وأبنائه.

كما أتقدم بكل معاني الشكر والعرفان، لكل من مد يد المساعدة سواءً
من قريب أو بعيد ووقف إلى جانبي لإخراج هذه الرسالة على هذه الصورة،
إلى هؤلاء وغيرهم ممن كان لهم فضل العون على إتمام هذه الرسالة أتقدم
بالشكر والعرفان

وكلمة شكر واجبة، مع اسمي معاني التقدير والعرفان بالجميل إلى
معالي الشيخ / سيف بن محمد الشبيبي وزير الإسكان الموقر "سلطنة عمان"
على كل ما قدمه لي من رعاية وعناية حفظه الله.

وأخيراً فإن وفقت في هذه الرسالة وما حوت في طياتها على
إيجابيات ونجاح يذكر، فهو منسوب لجميع من سعى وأعانني
لإخراجها على هذه الصورة، ولا استثنى منهم أحداً، وما كان بها
شيئاً من السلبيات أو التقصير أو النقد فهو راجع للباحث وحده.

سائلاً المولى القدير التوفيق لما فيه خيري الدنيا والآخرة،،،،،

الباحث



جامعة القاهرة
كلية الحقوق - الدراسات العليا

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

(رئيساً)	الأستاذ الدكتور/ يسرى العصار (أستاذ القانون العام) جامعة القاهرة
(مشرقاً وعضواً)	الأستاذ الدكتور/ جابر جاد نصار (أستاذ القانون العام) جامعة القاهرة
(عضواً)	الأستاذ الدكتور المستشار/ عبد الفتاح أبو الليل (نائب رئيس مجلس الدولة)

تاريخ البحث: (/ /)
الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ
(/ /)

ختم الإجازة
(/ /)

موافقة مجلس الكلية
(/ /)

موافقة مجلس الكلية
(/ /)



جامعة القاهرة
كلية الحقوق - الدراسات العليا

اسم الطالب : مهنا بن صالح بن سعيد المنذرى

الدرجة العلمية : ماجستير فى القانون

اسم الكلية : كلية الحقوق

الجامعة : جامعة القاهرة

سنة التخرج : سنة (١٩٩١)

سنة المنح : سنة (٢٠٠٩)

مقدمة

- موضوع البحث.
- الدافع لاختياره.
- أهمية الموضوع من الناحيتين القانونية والعملية.

المقدمة:

الحمد لله، له الحمد، وله الشكر، حمداً وشكراً، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على معلم البشرية، وسيد ولد آدم محمد بن عبد الله، النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد...

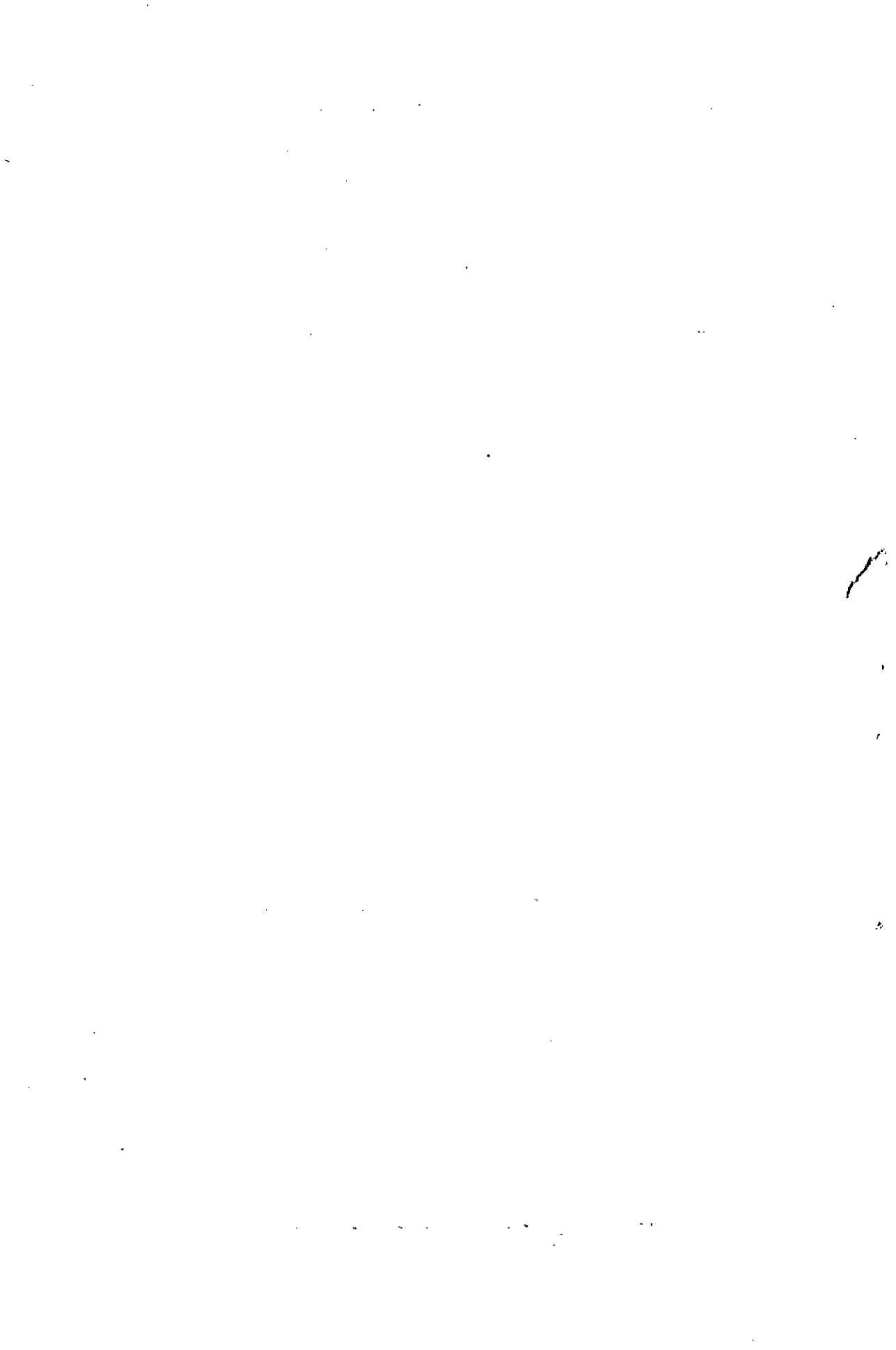
الثابت أن القانون الإداري هو ذلك القانون الذي يُخاطب الإدارة، وتُحدد قواعده السلطات الإدارية في الدولة، وكيفية تشكيل كل منها، والاختصاصات التي تُمارسها، ووسائل تلك الممارسة، والقواعد التي تحكم نشاطها، والأحكام التي تخضع لها في أموالها، وفي علاقتها بالأفراد، وبهذا المفهوم يمكن القول بأن أي نظام إداري لا بد أن يتأثر بمشكلات البيئة ويستوعبها كي يساهم في حلها، فالواقع أن تلك المشكلات — خصوصاً مكافحة التلوث البيئي والحد من التعدي والاستنزاف الجائر لموارد البيئة الطبيعية — لا يمكن مُواجهتها بغير تدخل الإدارة^(١).

ويمكن للإدارة أن تتهض بعدة مهام في مجال الحفاظ على البيئة والوقاية من تدهورها، وأن تلعب دوراً لا يُستهانُ به من ذلك إجراء البحوث الفنية المتخصصة — العملية والنظرية — ومتابعة نتائجها، ووضع الخطط طويلة وقصيرة الأجل لحماية البيئة، وإعداد البرامج الزمنية الكفيلة بنقل الخطط إلى حيز التنفيذ، وتنظيم الدورات التدريبية لإعداد الكوادر الإدارية والفنية في مجال حماية البيئة، واقتراح وضع أنظمة وإصدار قوانين خاصة بالحفاظ على البيئة ومكافحة تلوثها، وتحديد دور الإدارة المحلية في مجال حماية البيئة خصوصاً من حيث النظر إلى أجهزة تلك الإدارة باعتبارها المسئول الأول عن إدارة جهود وتطوير وتحسين البيئة^(٢).

(١) د/ طاهر مرسي عطية — دور الإدارة في حل مشكلات البيئة الصحية في المدن العربية — مجموعة دراسات وأبحاث المؤتمر الرابع لمنظمة المدن العربية ١٤٠٨ — ١٩٨٨ ص ٢٥١.

(٢) د/ طاهر مرسي عطية — المرجع السابق — ص ٢٦٣.

الفهـرس



الفهرس

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
١٥	فصل تمهيدى: مفهوم وتعريف البيئة وتلوثها
١٧	المبحث الأول: المفهوم العام والقانونى للبيئة
٢٦	المبحث الثانى: مفهوم التلوث
٣١	المبحث الثالث: أنواع التلوث البيئى ومصادره والأضرار الناجمة عنه
٣٤	المطلب الأول: تلوث الهواء والأضرار الناجمة عنه
٤٢	المطلب الثانى: تلوث الماء والأضرار الناجمة عنه
٥٤	المطلب الثالث: تلوث التربة والأضرار الناجمة عنه
٦٢	المبحث الرابع: الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية للتلوث البيئى
٨١	الفصل الأول: أساس مسئولية الدولة والصعوبات التى تواجه المسئولية
٨٢	المبحث الأول: المسئولية التى تتقرر بناء على توافر عنصر الخطأ
٨٢	المطلب الأول: فكرة الخطأ كأساس للمسئولية
٨٤	الفرع الأول: المسئولية على أساس الخطأ الشخصى
٩٣	الفرع الثانى: المسئولية على أساس الخطأ المرفقى أو المصلحى
١٠٤	الفرع الثالث: المسئولية المشتركة على أساس الجمع بين الخطأ الشخصى والخطأ المرفقى
١١٠	المطلب الثانى: الضرر الذى يترتب على الخطأ
١١١	الفرع الأول: شروط الضرر
١١٦	الفرع الثانى: أنواع الضرر
١٢٠	المطلب الثالث: علاقة السببية بين الخطأ والضرر
١٢٣	المبحث الثانى: المسئولية الإدارية دون الخطأ
١٢٨	المطلب الأول: موقف القضاء المصرى من المسئولية دون الخطأ
١٢٩	الفرع الأول: القضاء العادى لا يقر المسئولية بدون خطأ
١٣٤	الفرع الثانى: مجلس الدولة يستقر على رفض المسئولية بدون خطأ
١٤٣	المطلب الثانى: موقف الفقه المصرى تجاه القضاء الراض للأخذ بفكرة المسئولية دون الخطأ
١٥٣	المطلب الثالث: حالات المسئولية دون خطأ فى التشريع المصرى
١٥٤	الفرع الأول: المسئولية بدون خطأ فى مجال الوظيفة العامة
١٥٩	الفرع الثانى: المسئولية بدون خطأ فى غير مجال الوظيفة العامة

- ١٦٤ المبحث الثالث: الصعوبات التي تواجه المسؤولية في نطاق التلوث البيئي
- المطلب الأول: تعدد الأنظمة القانونية في نطاق حماية البيئة والمسؤولية عن
- ١٦٥ أضرار التلوث
- ١٧٣ الفرع الأول: المسؤولية عن تلوث البيئة في القانون الدولي
- الفرع الثاني: المسؤولية عن أضرار التلوث البيئي في إطار القوانين المصرية
- ١٨٧ الخاصة بالبيئة والقوانين العمانية
- ١٨٧ أولاً: في ظل القوانين المصرية
- ١٩٣ ثانياً: الوضع في عمان
- ١٩٦ المطلب الثاني: الصعوبات الخاصة بطبيعة الضرر في نطاق أضرار تلوث البيئ
- المطلب الثالث: الصعوبات الخاصة بإثبات عنصر الخطأ في مجال التلوث البيئي
- ٢١١ الفصل الثاني: الأنظمة القانونية النافذة في تعويض الأضرار عن التلوث البيئي
- ٢١٦ المبحث الأول: المسؤولية عن تلوث البيئة في النظام القانوني الدولي
- ٢١٨ المطلب الأول: الاتفاقيات والمعاهدات التي تتعلق بحماية البيئة البحرية ...
- ٢١٩ المطلب الثاني: الاتفاقيات والمعاهدات التي تتعلق بحماية البيئة البرية ...
- ٢٣٩ المطلب الثالث: الاتفاقيات والمعاهدات التي تتعلق بحماية البيئة الجوية ...
- ٢٥٠ الفرع الأول: في مجال حماية طبقة الأوزون والهواء الجوي
- ٢٥١ الفرع الثاني: في مجال الحماية من التلوث النووي والإشعاعي
- ٢٦٦ الفرع الثالث: في مجال حماية بيئة الفضاء الخارجي
- ٢٧١ المبحث الثاني: مبادئ مسؤولية الدولة عن أضرار التلوث البيئي في إطار القانون
- ٢٧٤ الدولي
- ٢٧٤ المطلب الأول: المبدأ في القانون الدولي
- ٢٧٩ المطلب الثاني: المبدأ في القانون الداخلي
- ٢٨١ المطلب الثالث: أنواع دعاوى المسؤولية عن أضرار البيئة
- المبحث الثالث: مدى استجابة نظام المسؤولية المدنية للتعويض عن أضرار التلوث
- ٢٨٨ البيئي
- المطلب الأول: مدى استجابة نظام المسؤولية الخطئية للتعويض عن
- ٢٩١ أضرار التلوث البيئي
- ٢٩٢ الفرع الأول: ركن الخطأ
- ٢٩٥ الفرع الثاني: ركن الضرر
- ٣٠٢ الفرع الثالث: في علاقة السببية وتقديرها
- المطلب الثاني: مدى استجابة المسؤولية عن فعل الغير في مجال
- ٣٠٤ التعويض عن التلوث البيئي
- ٣٠٦ الفرع الأول: مسؤولية من تجب عليه الرقابة عن هم في رقابته
- ٣١٠ الفرع الثاني: مسؤولية المتبوع عن التابع

المطلب الثالث: مدى استجابة نظام المسؤولية على أساس المخاطر	
للتعويض عن التلوث البيئي	٣١٩
الفرع الأول: مدى استجابة نظام المسؤولية على أساس المخاطر في مجال	
التلوث البيئي	٣٢٢
الفرع الثاني: المسؤولية الموضوعية (نطاقها ووسائلها)	٣٢٨
خاتمة البحث	٣٣٢
آراء وتوصيات الباحث	٣٣٤
مستخلص الرسالة	٣٣٩
قائمة المراجع	٣٤٦
الفهرس	٣٥٨